. @ 50 @

(ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف % جاء يبغي القرى فأين النزول) .

(فأشارت بالرحب دونك فاعقرها % فما عندنا لضيف رحيل) .

(من أتانا ألقى عصا السير عنه % قلت من لي بها وأين السبيل) .

(فحططنا إلى منازل قوم % صرعتهم قبل المذاق الشمول) .

(درس الوجد منهم كل رسم % فهو رسم والقوم فيه حلول) .

(منهم من عفا ولم يبق للشكوى % ولا للدموع فيه مقيل) .

(ليس إلا الأنفاس تخبر عنه % وهو عنها مبرأ معزول) .

(ومن القوم من يشير إلى وجد % تبقى عليه منه القليل) .

(ولكل رأيت منهم مقاما % شرحه في الكتاب مما يطول) .

(قلت أهل الهوى سلام عليكم % لي فؤاد عنكم بكم مشغول) .

(وجفون قد أقرحتها من الدمع % حثيثا إلى لقاكم سيول) .

(لم يزل حافز من الشوق يحدوني % إليكم والحادثات تحول) .

(واعتذاري ذنب فهل عند من % يعلم عذري في ترك عذري قبول) .

(جئت كي أصطلي فهل لي إلى ناركم % هذه الغداة سبيل) .

(فأجابت شواهد الحال عنهم % كل حد من دونها مفلول) .

(لا تروقنك الرياض الأنيقات % فمن دونها ربى ودحول) .

(كم أتاها قوم على غرة منها % وراموا أمرا فعز الوصول) .

(وقفوا شاخصين حتى إذا ما % لاح للوصول غرة وحجول) .

(وبدت راية الوفا بيد الوجد % ونادى اهل الحقائق جولوا) .

(أين من كان يدعينا فهذا اليوم % فيه صبغ الدعاوى يحول) .

(حملوا حملة الفحول ولا يصرع % يوم اللقاء إلا الفحول) .

(بذلوا أنفسا سخت حين شحت % بوصال واستصغر المبذول) .

(ثم غابوا من بعد ما اقتحموها % بين أمواجها وجاءت سيول) .

(قذفتهم إلى الرسوم فكل % دمه في طولها مطلول)